

**تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة  
القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية  
والمدينة وأثره في المشاركة السياسية والمدينة  
ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية  
العليا في الأردن \***

**أ. نهلا أمجد فرحان حداد \*\***

**أ. د. إبراهيم القاعود \*\*\***

---

\* تاريخ التسليم: 20/ 5 /2014م، تاريخ القبول: 17 /7 /2014م.

\*\* طالبة دكتوراه/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ إربد/ الأردن.

\*\*\* أستاذ/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ إربد/ الأردن.

## ملخص:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبه المفرق، واستقصاء أثره في تنمية المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام، ولهذه الغاية وضع الباحثان قائمة لمنظومة القيم الديمقراطية وتطوير ثلاثة وحدات تدريسية في ضوء هذه المنظومة والتأكد من صدقها، ومنظومة القيم الديمقراطية التي أُعتمد عليها كانت لتطوير المشاركة المدنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، والمشاركة السياسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ومهارات السلام لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وأعدت ثلاثة اختبارات وتؤكد الباحثان من صدقها وثباتها، وطُبقت الاختبارات قبل تطبيق الوحدات التدريسية المستهدفة وبعد تطبيقها، على عينة الدراسة التي تكونت في الصف الثامن من (87) طالبة قُسمن إلى مجموعتين (46 ضابطة، 41 تجريبية)، وعينة الصف التاسع تكونت من (74) طالبة قُسمن إلى مجموعتين (37 ضابطة، 37 تجريبية)، وعينة الصف العاشر تكونت من (86) طالبة قُسمن إلى مجموعتين (42 ضابطة، 44 تجريبية)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً بوساطة اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير المجموعة في جميع الاختبارات وكانت الفروق لصالح المجموعات التجريبية الثلاثة التي تلقت الوحدات المطورة في الصفوف الثلاثة، وفي ضوء هذه النتائج وضعت مجموعة من التوصيات من أبرزها الاعتماد على منظومة القيم الديمقراطية في تطوير المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

الكلمات المفتاحية: تطوير وحدات تعليمية، منظومة القيم الديمقراطية، المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام، المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

## **Developing Education Units in the Light of Democratic Values in the National and Civic Education Course and its Impact on Political and Civic Participation and Peace Skills on Females Students in High Basic Female Schools in Jordan**

### ***Abstract:***

*This article aims to study the development of education units in the light of democratic values in the National and Civic Education Course and its impact on political and civic participation and peace skills on females students in high basic female schools in the Directorate of Mafraq. For this purpose, the researchers conducted a list of democratic values, and developed three units of teaching in the light of this system. The democratic values that have been relied upon were to develop the civic participation of the tenth grade students, the political participation among the ninth grade students, and the skills of peace among the eighth grade students. Three tests have been prepared and confirmed. Tests were applied before the application of targeted educational units on a sample formed of the eighth grade consists of (87) divided into two groups (46 control and 41 experimental) . The ninth grade sample consists of 74 female students who were divided into two groups (37 control and 37 experimental) , and the tenth grade sample consists of 86 students who were divided into two groups (42 control and 44 experimental) . After processing the data statistically by (ANCOVA) , the results showed a statistically significant difference at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) due to the variable of the group in all the tests, and the differences were in favor of the three experimental groups which received the developed units in the three classes. In the light of these results, a number of recommendations are suggested.*

**Key words:** *development of educational units, democratic values system, political and civic participation and the skills of peace, High Basic Female Schools*

## خلفية الدراسة وأهميتها:

### مقدمة:

تعد التربية الديمقراطية منطلق أي محاولة نهضوية وإصلاحية، وواحدة من أهم القضايا المهمة في العالم المعاصر، وقد أصبحت المؤسسات المدرسية معنية اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل على بناء ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر في مواجهة موجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم بأسره.

وتعليم الديمقراطية في المدرسة: تعني منظومة القيم الديمقراطية التي تتأصل في وعي الطلبة وثقافتهم ومن أهمها: قيم التسامح، والحرية، وقبول الآخر، رفض التعصب، واحترام حقوق الإنسان. (وظفة وشهاب، 2003).

ويرى عبد الحميد (2008) أن فهم الديمقراطية ليس بالعملية السهلة، لأنها عملية بطيئة تتم من خلال التزاوج بين الممارسة والوعي والتأمل الفكري، وهذا يعني معاشية الطالب لأفكار مثل الحقوق والواجبات، والوعي بالمسؤوليات التي يجب أن يتحملها، والتدريب على المشاركة والجماعية، وذلك من خلال برنامج دراسي وممارسة يومية داخل المدرسة، وداخل الأسرة، ومن ثم يصبح تعليم الديمقراطية عملية تربوية مستمرة.

وتبين أنه خلال التطور الحضاري، وتغير الظروف السياسية أصبحت الديمقراطية ذات معان كثيرة، فقد عرفها بعضهم بأنها عقيدة سياسية تستوجب سيادة الشعب في نظام يقوم على احترام حرية المواطنين والمساواة بينهم دون تمييز بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو أنها نظام اجتماعي يؤكد على قيمة الفرد وكرامته على أساس المشاركة في إدارة شئون المجتمع، أو أنها مبدأ إنساني ينادي بإلغاء الامتيازات الطبقية الموروثة ويطالب بأن يكون الشعب مصدر السلطة السياسية، أو أنها نظام سياسي يمارس الشعب من خلاله حقه في الحكم عن طريق انتخابات دورية لممثليه (علي، 1999م).

وفي دراسة اليونيسكو، (1995) بعنوان: التربية من أجل السلام، وحقوق الإنسان الديمقراطية، وهي دراسة تمثل صيغة مشروع تربوي قدم إلى الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية في جنيف بين 3 - 8 أكتوبر تشرين الأول 1994 وقد أوضح هذا المشروع عددا من الغايات، العمل على تنمية روح التمسك بالقيم وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام لدى كل فرد، وتنمية القدرة على تقدير قيمة الحرية وتعزيز المهارات

اللازمة لمواجهة تحديدها، ويتطلب ذلك إعداد المواطنين لمواجهة الأوضاع الصعبة غير المستقرة وتأهيلهم للاستقلال وتحمل مسؤولياتهم.

ويقول المحافظّة وعبد الرحمن وعبد الحي (2006) إن مبحث التربية الوطنية والمدنية جزء من منهاج الدراسات الاجتماعية الذي يهدف إلى تربية الفرد وإعداده، بحيث تجعله أكثر قدرة على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه.

وللتربية الوطنية مسميات كثيرة منها التربية السياسية، والتربية الاجتماعية، والتنشئة السياسية والتربية المدنية، وعلى الرغم من أن مكونات هذه الأنماط متشابهة، فإن كلا منها يركز على مكون أكثر من غيره فالتربية السياسية تركز على نظام الحكم، والتربية المدنية تركز على المنظومة القيمة والاجتماعية وتهتم بتربية النشء، أما التربية الوطنية فتهم بإعداد المواطن ليكون عضو فعال ومشارك في مجتمعه، مساهماً في حل مشكلاته (العناقرة، البواعنة، الدمنهوري، 2008).

والتربية الوطنية من المواد الضرورية التي تهدف إلى إيجاد المواطن الصالح الذي يؤمن بحرية الفرد والمساواة بين الجميع، والوعي لمشكلات مجتمعه، والقادر على حلها بعقلانية، وينتمي بصدق وإخلاص إلى أمته (القاعد، 1991).

وذكر باترك واخرون (Patrick et al، 2003) مهارات المشاركة المدنية، وتشتمل على:

- ◆ التفاعل مع الآخرين.
- ◆ المشاورة في الأحداث العامة.
- ◆ اتخاذ القرارات بشأن قضايا السياسة العامة.
- ◆ تأثير القرارات السياسية على القضايا العامة.
- ◆ تطبيق القرارات السياسية على القضايا العامة.
- ◆ اتخاذ الأعمال المناسبة لتحسين الحياة المدنية والسياسية.

وقد حدد اليسوعي (2007) حقوق المواطنة في أربعة مجالات:

1. الحقوق المدنية: وهي حقوق ضرورية لحرية الأفراد وتأتي من خلال القوانين والإجراءات التي تعترف بحق الفرد وحرية التعبير والتمثيل والتنظيم والانتقال والسفر.
2. الحقوق السياسية: وتعني ضمان حق الفرد في التمتع في المشاركة السياسية في المجتمع من دون النظر إلى دينه أو جنسه. كما تعني حقه في الترشيح والانتخاب.

3. الحقوق الاجتماعية: بمعنى حق الفرد في التمتع بمستوى معيشي لائق. كما تعني حق الفرد في الانخراط في تجمعات أهلية مدنية، ثقافية أو سياسية.

4. وأخرها الحقوق الثقافية: وتعني احترام حق الأفراد في التعبير عن الخصوصية الثقافية ضمن الوحدة السياسية المعنية.

ويمكن رصد بعض الاتجاهات المعاصرة للتربية المدنية وتحقيق الديمقراطية بطرائق ووسائل، ونلخصها بان التربية المدنية تعتمد على العناصر الرئيسة الثلاثة ذات العلاقة المتبادلة وهي: المعرفة المدنية، والمهارات المدنية، والفضائل المدنية:

**فالمعرفة المدنية:** تتكون المعرفة المدنية من أفكار جوهرية، ومعلومات يجب على المتعلمين معرفتها، واستخدامها لتصبح مؤثرة في سلوك مواطن الديمقراطية، وتتضمن المعرفة المدنية بصورة عامة مبادئ النظرية الديمقراطية، وعمل الحكم الديمقراطي، وتصرفات المواطنة الديمقراطية. إنها تحوي بصورة خاصة مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية في بلد المتعلم مع مقارنة ذلك بحال البلدان الأخرى.

**بينما المهارات المدنية:** هي العمليات الإدراكية التي تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها، وتقويمها، وممارسات الحكم والمواطنة، وهناك أيضاً مهارات المشاركة التي تتضمن أفعالاً يقوم بها المواطنون لضبط تأثيرات السياسات العامة، وإيجاد الحلول للقضايا العامة، حيث تضمن المهارات الإدراكية، مهارات المشاركة واستخدام المواطن للمعرفة في تفكيره، والعمل بأسلوب قادر على الاستجابة للتحديات المستمرة للحكم الديمقراطي، والمواطنة.

**أما بالنسبة إلى الفضائل المدنية:** العنصر الأساسي الثالث في التربية المدنية فهي فهم السمات الضرورية للشخصية من أجل الحفاظ على الحكم الديمقراطي وتجويده وتعزيز قيم المواطنة، ويتمثل هذا في احترام الثروة، والكرامة لأي مواطن وأيضاً والتمدن والاستقامة، والانضباط الذاتي، والتسامح، وحب الوطن. (Patrick، 1998)

وتكوين ثقافة سياسية تتمحور حول حقوق الإنسان وواجباته، تعزيز مبدأ المواطنة بشقيها الخاصين بالحقوق والواجبات، وتعزيز مبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن ككل وتحديث النظم والسلطة والأداء السياسي وتوسيع قاعدة المشاركة. (حلبوني، 2012).

حيث إن هناك التقليد أو المحاكاة التي يكتسب الطفل من خلالها عديد من المهارات والقيم فهو يسمع ويُرَبَّى ويتعامل ويلتقط ويختزن أفكار واتجاهات، وهذا ما يطلق عليه المحاكاة الإيجابية، أما المحاكاة السلبية فهي التي تأتي برفض الطفل لقيم مُدرسيه

أو والديه، وذلك لرغبته في أن يكون شخصية مستقلة. والتنشئة المسبقة حول بعض الأفراد الذين لديهم طموح الأعمال أو مراكز اجتماعية، مما يجعلهم يتحمسون لتبني القيم والسلوكيات المرتبطة بهذه الأدوار قبل أن يشغلوها بالعقل؛ ولذا فإنهم قد يبدأون بمنهج سلوك السياسيين أو المهتمين بهوم الثقافة، فمثلاً مهتمون بموضوع الانتخابات والاتحادات الطلابية والالتحاق بالجماعات والأنشطة المختلفة. (عبد الحميد، 2008).

واهم ما تهدف إليه التنمية السياسية: تحقيق المواطنة وترسيخ مفهومها بين أبناء الوطن كافة، وزيادة فاعلية مشاركة المواطنين في الحياة السياسية. (المدني، 2008).

وتعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة السلام (2007: 14) بأنه: "مجموعة من القيم والمواقف والسلوك، يعكس ويدفع إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وكل حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع".

والتربية للسلام تعمل على إنتاج متعلمين لديهم قدرات تعليمية عالية، وكذلك مهارات حياتية من أهمها مهارات التفكير الناقد، واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال، وحل المشكلات، والعناية الشخصية، والصحية، والتغذية، وحماية البيئة. كما أن التربية للسلام تُحدث تغييراً جوهرياً في الأطفال، فتجعل لديهم الشخصية المتكاملة من حيث السلوك الذي يتبعونه في جميع نواحي الحياة. (Hauge، 2003)

وتعمل التربية للسلام على تنمية الفكر الناقد التحليلي، وكذلك تشجع العمل التعاوني؛ حيث إن الأطفال يتعاونون بشكل أفضل ويستطيعون حل المشكلات بطريقة أكثر موضوعية عندما يكون لديهم الثقة بالنفس والشعور بالأمان الداخلي والمثابرة والتعاضد مع الآخرين ((10 - 5) Unicef, 2007). وينبغي تعليم الأطفال المبادئ والممارسات الديمقراطية عن طريق ممارستها في البيئة النظامية، وذلك من خلال إتاحة فرصة حقيقية لإشراكهم في المجتمع كمشاركين فعالين، عن طريق الحوار البناء، والتعاون مع أقرانهم، ومع الكبار؛ فالتربية للسلام تتبع النهج الذي ينص عليه إعلان حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الطفل، وهو النهج الذي يعد الطفل حياة يستشعر فيها المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم، والسلم، والتسامح، والمساواة بين الجنسين، والصداقة بين جميع الشعوب". (العبد، 2002: 20-44).

ومن خلال استعراض الباحثين لأهمية الوحدات التعليمية في ضوء القيم الديمقراطية في اكتساب المهارات والقيم للعملية الديمقراطية وتأثيرها في الطلاب واستعداداتهم للمشاركة المدنية والسياسية والتربية للسلام، عمداً على إجراء دراسة لمعرفة مدى الاستفادة من الوحدات التعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية على المشاركة المدنية والسياسية والتربية للسلام. والعمل على تطوير الوحدات التعليمية (وحدة من كتاب التربية الوطنية للصف الثامن، ووحدة من كتاب التربية الوطنية للصف التاسع، ووحدة من كتاب التربية الوطنية للصف العاشر) في ضوء منظومة القيم الديمقراطية تهدف إلى إكساب الطالبات مجموعة من المهارات والقيم التي تنمي معرفتهم المدنية والسياسية والتربية للسلام.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال تطوير وحدات دراسية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية، حيث تفتقر المناهج التعليمية حالياً إلى القيم التي تعزز المهارات والكفايات الديمقراطية وتوجهها وتنميها لدى الفرد، ولأن المحاولات السياسية تقوم على تفكير تقليدي لا تتجاوب مع منظومة القيم الديمقراطية الجديدة، أدى ذلك إلى شيوع سلوكيات سلبية كثيرة تتمثل بقلّة الوعي في معرفة المواطن لحقوقه وعدم احترام حقوق الآخرين والعنف وسيادة التسلط في المجتمع أو ما يسمى بالبقاء للأقوى. إن القيم الديمقراطية تساعد الطلاب في اتخاذ القرارات المشتركة وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، وتزيد وعيهم بحقوقهم، وتجعلهم مشاركين نشطين في مجتمع ديمقراطي.

وتحديداً ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما اثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في المشاركة المدنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟
- السؤال الثاني: ما اثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في المشاركة السياسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؟
- السؤال الثالث: ما اثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في مهارات السلام لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم



الديمقراطية لدى الطلبة في مديرية تربية قسبة المفرق، واستقصاء أثره في تنمية المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام.

## أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

◆ ما يمكن أن تضيفه الدراسة للأدب النظري والدراسات السابقة حول منظومة القيم الديمقراطية، لذا يتوقع الباحثان أن تكون الدراسة مرجعاً مهماً وأساسياً للباحثين والدارسين التربويين في هذا الموضوع.

◆ ستقدم هذه الدراسة نموذجاً لتطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية، وتتضمن تنمية المشاركة السياسية والمدنية، ومهارات السلام للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق.

◆ يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة طلبة المرحلة الأساسية العليا في تنمية المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لديهم.

## محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

1. طالبات في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي والذين يتراوح أعمارهم من (13-16) سنة تقريباً في محافظة المفرق.
2. مدرسة من المدارس الحكومية في مديرية تربية قسبة المفرق للعام الدراسي 2013-2014.
3. مجموعة من الأدوات من إعداد الباحثين، وليست من الأدوات المقننة.

## التعريفات الإجرائية:

سوف يعتمد الباحثان التعريفات الإجرائية للمفاهيم الواردة في هذه الدراسة على النحو الآتي:

◀ منظومة القيم الديمقراطية: هي التي تركز على المساواة في التعليم، وفي كل ما يتعلق بمتطلبات الطلبة التي يجب أن تتم على أسس المساواة والعدالة بين الطلبة، واتخاذ القرارات، واحترام الآخرين، وحل المشكلات، والتعاون. وتربية العقول الناقدة وقيم التسامح، والحرية، وقبول الآخر، ورفض التعصب، واحترام حقوق الإنسان.

◀ **المشاركة السياسية:** هي الفقرات التي ضمنها الباحثان في أداة الدراسة، والتي تشتمل على المشاركة في الغرفة الأساسية للديمقراطية مثل: الحقوق والواجبات والعدالة والمساواة الصفية القائمة على اتخاذ القرار والانتماء وخصوصية المجتمع وطبيعة ثقافته والقيم وترسيخ فكرة المواطنة.

◀ **المشاركة المدنية:** هي الفقرات التي ضمنها الباحثان في أداة الدراسة والتي تشتمل على احترام الحقوق، واحترام وتنفيذ القوانين، والمصلحة العامة، والمشاركة الديمقراطية، وتركز على المنظومة القيمية والاجتماعية، .

◀ **مهارات السلام:** هي الفقرات التي ضمنها الباحثان في أداة الدراسة والتي تشتمل على ممارسة الطلبة مجموعة من المهارات المرتبطة بالسلام، وما يتصل به من معارف وقيم واتجاهات متعلقة بمجال الثقة بالنفس، والرحمة، والمثابرة، والصداقة، والعيش مع الآخرين، وتقبل الآخر، والحرية، والتفاوض وحل النزاع، ومهارات التفكير الناقد، واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال، وحل المشكلات، والعناية الشخصية، والصحية، والتغذية، وحماية البيئة.

◀ **طلبة المرحلة الأساسية العليا:** طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي التابعون لوزارة التربية والتعليم والتي تتراوح أعمارهم من (13-16) سنة.

◀ **مبحث التربية الوطنية:** هي المادة الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لطلبة الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن والتاسع والعاشر) والتي تدرّس للطلبة خلال العام الدراسي 2013-2014.

◀ **تطوير وحدات تعليمية:** عملية التعديل والتحسين والتغيير لمادة التربية الوطنية أو إعادة صياغة الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، وذلك من أجل زيادة فاعليته، لجعله أكثر استجابة لحاجات الطلبة.

## **الدراسات السابقة:**

في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث تم التوصل إلى مجموعة دراسات تناولت موضوعات مختلفة لها علاقة ببيئات التعليم الديمقراطي، والمشاركة السياسية، والمدنية، ومهارات السلام ومنها:

دراسة المشرفي (2013) والتي هدفت إلى قياس قدرة أطفال الروضة على اكتساب بعض مهارات السلام، وإكسابهم بعض المهارات التي تساعد على تقليل العنف،

والمشاركة الايجابية والحوار الايجابي ومساعدة الآخرين، والبالغ عددهم 95 طفلاً وطفلة من المستوى التمهيدي والأول والثاني الأساسي في الإسكندرية، وقد صمم المقياس في صورة عبارات تجيب عنها معلمة الروضة بعد ملاحظتها الدقيقة للطفل لجمع المعلومات، وكان أهم نتائج الدراسة وجود اختلاف بين الأطفال في اكتساب مهارات السلام.

وأجرى ساكجال و تورنوكلو وتوتان (Sagkal, Trunuklu & Totan, 2012) دراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على مهارات تربية السلام في إكساب طلبة الصف الخامس الأساسي لمهارات السلام والتعاطف. واتبعت الدراسة منهجية شبه تجريبية، حيث اختيرت عينة مكونة (281) طالباً وطالبة (138 إناث، 143 ذكور) ، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية، ودرست برنامجاً يتضمن مهارات السلام لمدة ستة أسابيع، وضابطة درست بالطريقة التقليدية، ثم خضع الطلاب لاختبار بعدي يتضمن مهارات التعاطف والسلام. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الحوار وتقبل الآخر والتعاطف مع القضايا الخاصة والعامّة ولصالح طلبة المجموعة التجريبية، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً لصالح الإناث في مهارات تفهم الحقوق، والمساواة، والتعاطف مع الطفولة، ونبذ الحروب.

وهدف دراسة فاروق وحسن (Farouk & Husin, 2011) التعليم المدني في التسريع بالديمقراطية: تجربة في ماليزيا علاقة التعليم المدني في ماليزيا بالتحول الديمقراطي، حيث أجريت الدراسة على طلاب بلغ عددهم (354) من المشاركين بمشروع من خلال التعليم المدني المحمي بالنظام، ومن خلال جمع المعلومات بواسطة الاستبانة، كانت النتائج هي المشاركة في هذا الموضوع بنجاح يزيد من استيعاب الطلاب للحياة في المجتمع والعملية الديمقراطية بشكل عام، وفهم حقوقهم كمواطنين ولعمل مجتمع أفضل.

وأجرى ناجوما (Najjuma, 2010) دراسة في أوغندا هدفت إلى تعرف أثر برامج التربية التي تقدمها المدارس الأوغندية على ثقافة السلام لدى طلبة المرحلة الأساسية في فترة ما بعد الحرب الأهلية. واتبعت الدراسة منهجية نوعية قامت على تحليل وثائق وزارة التربية والتعليم وتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، ومن ثم إجراء مقابلات فردية معمقة مع (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية. وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة وجود أثر فعال لهذه البرامج في إكساب الطلبة مهارات الوعي بمخاطر العنف، واستخدام بدائل غير عنيفة لإبداء وجهة النظر، وتعزيز المواطنة، وتكوين اتجاهات سلبية نحو الحروب واستبدالها باتجاهات ايجابية تتضمن البناء وتحقيق التنمية.

وهدفت دراسة الزيادات (2008) التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي مقترح في كسب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. وتكونت الدراسة من أداتين: الأولى: البرنامج التعليمي الذي اشتمل على: الأهداف العامة والخاصة، وطرائق التدريس واستراتيجياته، ووسائل وأنشطة تعليمية، وأدوات تقويم للمخرجات التعليمية. والأداة الثانية: اختبار تحصيلي مكون من 40 فقرة لقياس اكتساب الطلبة للمفاهيم الديمقراطية. واشتملت العينة على 143 طالبا وطالبة. قسموا إلى مجموعتين تجريبية 73، وضابطة 70، حيث طُبّق البرنامج التعليمي في 12 حصة دراسية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي مقارنة بالبرنامج الرسمي المطبق الاعتيادي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وقد بينت دراسة الصبيح (2008) التي أجريت حول المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وطبقت على عينة بلغت 104 من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وقد صممت استبانة محكمة حول المواطنة، وحقوق الإنسان، حيث تبين أن 80% من الطلبة تقريبا يدركون حقوق المواطنة وواجباتها. وعلى خلاف ذلك أبدى الطلبة وعياً منخفضاً بالحقوق السياسية المتمثلة بحقي الترشيح، والانتخاب، وبينت الدراسة وجود درجة عالية من الوعي بالمواطنة عند الطلبة فيما يخص الشعور بواجب الدفاع عن الوطن، وطاعة ولي الأمر، والمحافظة على الممتلكات العامة، وقد أوصت الدراسة بأهمية تأكيد مفهوم المواطنة، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية في المقررات الدراسية، وفي الممارسات التربوية في المدارس الثانوية في السعودية.

وقام الأنصاري (2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الكتب المدرسية في دولة الكويت ووعي الطلبة بها، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة حقوق الإنسان ومعيار تحليل الكتب المدرسية، واشتملت عينة الدراسة على تحليل (63) كتاباً من الكتب المقررة في المراحل الثلاث من بينها (15) كتاباً من كتب الدراسات الاجتماعية أما عينة الطلبة فقد تكونت من (788) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة افتقار المناهج المقررة وبصورة كبيرة جداً للمفاهيم الديمقراطية، وانخفاض كبير في مختلف المستويات فيما يتعلق بوعي الطلبة بالمفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للجنس.

وهدفت دراسة كوكس وابستن (Cooks & Epstein, 2000) ، الى فحص الافكار المتعلقة بالمفاهيم الديمقراطية المرتبطة بالمواطنة من خلال فحص معتقدات وآراء

عينة من طلبة المدرسة المتوسطة في أمريكا، والبالغ عددهم (14) طالباً ممن يقطنون داخل المدن، حيث أجريت مقابلات مع افراد العينة لمعرفة مستوى الرضا عن العملية السياسية ومدى الرغبة في المشاركة في العملية الديمقراطية، وأهم العوامل المؤثرة في تلك المشاركة، وقد اظهرت النتائج أن الطلبة ابدوا درجة عالية من عدم الرضا السياسي كما ابدوا مستوى منخفضاً من الرغبة في المشاركة في العملية الديمقراطية كما أعرب أفراد الدراسة عن اعتقادهم بإمكانية مشاركتهم بفعالية في العملية الديمقراطية في مجتمعاتهم اذا ما سنحت لهم الفرصة، وأن تضمين مواضيع تتعلق بالعملية الديمقراطية في المناهج الدراسية ترفع من مستوى الوعي بالمفاهيم الديمقراطية لدى الطلبة، مما يزيد من مستوى مشاركتهم في العملية الديمقراطية في مجتمعاتهم.

وفى دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية قامت ريلتون (Realton,1997)، بتحليل مائة برنامج في التربية للسلام من الروضة حتى المرحلة الثانوية. وجد أنه لا توجد حدود ومعايير واضحة عما يجب أن يوضع في برامج التربية للسلام، ومن خلال الدراسة التحليلية وجدت أن هناك عناصر أساسية في برامج التربية للسلام وهي: التعاون، وحل الصراعات، وعدم العنف، وحقوق الإنسان، والتوافق الاجتماعي، ومصادر التعلم، وبيئة العولمة، وفهم الحضارات المختلفة. وجميع العناصر السابقة تتضمن مكونات معرفية، ومكونات سلوكية، ومهارية. وقد عرفت "ريلتون" أهداف التربية للسلام بهذه الطريقة على أنها خطوات اجتماعية يُحقق من خلالها السلام، وهذا يتضمن المساواة في الحقوق والمساواة في القوة المشاركة لكل شخص في المجتمع، وكذلك تعلم مهارات عدم العنف وترك الصراعات وكذلك احترام حقوق الإنسان.

#### التعقيب على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عنها:

قامت العديد من الدراسات السابقة بدراسة بيئات التعليم الديمقراطي والكفايات السياسية والمدنية ومهارات السلام كل واحد على حدة بشكل عام، في حين ستقوم هذه الدراسة بدراسة جميع هذه المتغيرات مع بعضها لمبحث التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في المرفق للعام الدراسي 2013 - 2014. واهتمت الدراسات السابقة ببيئات التعليم الديمقراطي مثل دراسة (Husin & Farouk, 2011)، ودراسة (الزيادات، 2008). واهتمت العديد من الدراسات بالكفايات السياسية (المواطنة) مثل دراسة (الصبيح، 2004). في حين اهتم بعضها الآخر بمهارات السلام مثل: (المشرفي، 2013) ودراسة (Realton, 1997).

وتختلف دراسة فاروق، حسن (2011، Farouk، Husin) عن هذه الدراسة في أنها دراسة تجربة أجريت على طلاب مشاركين في مشروع من خلال التعليم المدني المحمي. وتختلف دراسة ريلتون (1997، Realton) بأنها دراسة نوعية قامت بتحليل برامج في التربية للسلام أما هذه الدراسة فستتناول تطوير وحدات تعليمية في ضوء القيم الديمقراطية وأثره على مهارات السلام على طلبة المرحلة الأساسية العليا. وتختلف دراسة الصبيح (2008) التي أجريت حول المواطنة في المملكة العربية السعودية بأنها دراسة أجريت على طلبة المرحلة الثانوية أما هذه الدراسة أجريت على طلبة المرحلة الأساسية العليا.

تتشابه دراسة المشرفي (2013) والتي هدفت إلى قياس قدرة أطفال الروضة على اكتساب بعض مهارات السلام مع هذه الدراسة في اكتساب مهارات السلام لطلبة المرحلة العليا. وتشابه دراسة الزيادات (2008) التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي مقترح في كسب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن مع هذه الدراسة في اكتساب المفاهيم الديمقراطية. في حين ستقوم هذه الدراسة على تطوير وحدات تعليمية في ضوء القيم الديمقراطية وأثره على المشاركة المدنية والسياسية ومهارة السلام على طلبة المرحلة الأساسية العليا.

## الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في دراستها، كما يتضمن تعريفاً بمجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية، التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

## مجتمع الدراسة:

### 1 - مجتمع الكتب وعينته:

تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا العام الدراسي 2013 - 2014 لأغراض تحليل المحتوى كما في الجدول (1).

### الجدول (1)

#### توزيع مجتمع الكتب وعينته\*

| الرقم | اسم الكتاب               | الصف           | المؤلف السنة والبلد   |
|-------|--------------------------|----------------|---|
| 1-    | التربية الوطنية والمدنية | الثامن الأساسي | خليل الحجاج ومحمد خير وسلام الخياط ونظام بركات ومحمد أبو راس (2006) وزارة التربية والتعليم، الأردن ط 1. |

| الرقم | اسم الكتاب               | الصف           | المؤلف السنة والبلد  |
|-------|--------------------------|----------------|--|
| 2-    | التربية الوطنية والمدنية | التاسع الأساسي | عبد الكريم الرشدان وثابت العمري وعبد النور الهزايمة واحمد المساعيد (2007) وزارة التربية والتعليم، الأردن ط1.       |
| 3-    | التربية الوطنية والمدنية | العاشر الأساسي | عبد الكريم الرشدان وموسى شتيوي وناصر الشمالي واحمد المساعيد وخلود العيسى (2008) وزارة التربية والتعليم، الأردن ط1. |

\* علما بان عينة كتب الدراسة، هي ذاتها مجتمع كتب الدراسة.

## 2 - مجتمع وعينة الطالبات:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات للمرحلة الأساسية العليا في مديرية قسبة المفرق، للعام الدراسي 2013 - 2014 والبالغ عددهن (1713) طالبة. وتكونت عينة الدراسة في الصف الثامن من (87) طالبة قسمن إلى مجموعتين (46 ضابطة، 41 تجريبية)، وعينة الصف التاسع تكونت من (74) طالبة قسمن إلى مجموعة (37 ضابطة، 37 تجريبية)، وعينة الصف العاشر تكونت من (86) طالبة تم قسمن إلى مجموعتين (42 ضابطة، 44 تجريبية).

## أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة في منظومة القيم الديمقراطية والمشاركة المدنية والسياسية ومهارات السلام من اجل الاستفادة منها في عملية بناء أدوات الدراسة، وهي كما يأتي:

1. إعداد قائمة خاصة بمنظومة القيم الديمقراطية الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية المدنية لمرحلة التعليم الأساسية العليا.

أعددت قائمة بمنظومة القيم الديمقراطية طوّرت الوحدات التعليمية المطورة بناء عليها وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي، والدراسات، والأبحاث، والدوريات، والكتب ذات العلاقة بمنظومة القيم الديمقراطية مثل (المشرفي، 2008، والأنصاري، 2004، والصبيح، 2008، الزيادات 2008، وغيرها). حيث استفاد الباحثان من تلك الدراسات في حصر منظومة القيم الديمقراطية.

- مراجعة الإطار العام لمنهاج التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

- الدستور الأردني.

- رسالة عمان.

- قانون التربية والتعليم رقم 3 للعام (1994).

- من خلال ما سبق تم التوصل إلى (55) قيمة من منظومة القيم الديمقراطية الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث تم إعداد هذه القيم وفق قائمة تركز على الدقة، ووضوح القيم، وتجنب استخدام مفردات معقدة، وعبارات غامضة، ومراعاة اشتمال القيمة على فكرة واحدة، يستطيع الفرد الإجابة عنها بدقة، ووضع تعليمات للإجابة، ونموذج خاص يساعد أفراد عينة الدراسة في الإجابة عن قيم الاستبانة بسهولة.

وللتأكد من صدق هذه القائمة؛ تم عرضها في صورتها الأولية، المكونة من (55) فقرة على مجموعة المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم المناهج والتدريس، وقسم الإدارة والأصول في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت والجامعة الهاشمية ومدارس قصبية المفرق وبلغ عددهم (10) محكما ومحكمة من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير. ملحق (1). وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم في الاستبانة من حيث مناسبتها وإضافة أو حذف أو تعديل أو ملاحظات يرونها مناسبة.

وبعد معرفة آراء المحكمين، ومقترحاتهم، وملاحظاتهم؛ تم إجراء التعديلات الضرورية عن طريق حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات، حيث اقترح المحكمون حذف سبعة قيم من قائمة منظومة القيم الديمقراطية وهي:

1. التضامن.

2. تنظيم السلوك.

3. حق التنظيم.

4. المساواة بين الناس للمساهمة في بناء المجتمع الإنساني.

5. الإيمان بالمنهج العلمي.

6. المساواة بين جميع الأفراد في الحقوق والواجبات.

7. صيانة حقوق الإنسان.



واقترح المحكمون إضافة قيم للبعد الديني، وتعديل صياغة بعض القيم الموجودة بقائمة منظومة القيم الديمقراطية.

وقد جاءت آراء المحكمين على قائمة منظومة القيم الديمقراطية لتصبح مكونة بصورتها النهائية من (49) قيمة كما هو مبين في الملحق (2).

وبذلك تم التأكد من وضوح الفقرات، وتحقيق الغاية؛ التي أعدت من أجلها؛ وهذا يعني بان دلالة الصدق لأداة الدراسة قد أصبحت متوافرة بدرجة كافية لإغراض الدراسة.

## 2. تحليل المحتوى:

أُعتبرت منظومة القيم الديمقراطية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسية العليا فئات للتحليل كما هو موضح في الملحق (2)، حيث اتبعت الخطوات الآتية لعملية تحليل المحتوى وهي:

أجريت هذه الدراسة في أحد جوانبها تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية العليا للعام الدراسي 2013 - 2014 وفي ضوء منظومة القيم الديمقراطية التي تم اعتمادها في الملحق (2) للتعرف إلى واقع منظومة القيم الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والمدنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وأُستخدم في هذه الخطوة أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أسلوباً فعالاً لاتخاذ قرار يستهدف تعديل هذه الكتب أو تطويرها من خلال الوصف الكمي لمحتواها بطريقة موضوعية. ولقد روعي في عملية تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا ما يأتي:

- قراءة النصوص الواردة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، قراءة جيدة حتى يتضح معناها في ذهن الباحثين، والذي يعد أسلوباً فعالاً بهدف التعرف إلى كل قيمة فيها.

- إدخال النصوص والحواشي والصور والخرائط والجداول والرسوم البيانية والأشكال والأنشطة في عملية التحليل.

- تحديد الهدف من عملية التحليل وهو التعرف إلى منظومة القيم الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والمدنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

- تحديد فئات التحليل وهي منظومة القيم الديمقراطية الواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

- اختيار الفكرة كوحدة تحليل لكونها أكثر الوحدات التي تناسب موضوع الدراسة.

- تحديد القيمة المتضمنة في الفكرة أو الأفكار المتتابعة، وتحديد البعد الذي تنتمي إليه القيم، حسب التصنيف الذي اعتمد في الدراسة.
- إعطاء كل قيمة تكراراً واحداً.
- تصميم جدول خاص لتفريغ بيانات التحليل وفقاً لفئات التحليل؛ والتي هي:
  - منظومة القيم الديمقراطية.
  - جمع التكرارات لكل قيمة.

للتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى، ومنظومة القيم الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والمدنية والمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ فقد أجري تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية من قبل اثنين من الباحثين. وتراوحت قيم معاملات التوافق بين تحليل الباحثين من (0.84 - 0.92) حسب معادلة هولستي.

$$\text{معامل التوافق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100\%}{\text{عدد مرات الاختلاف}}$$

### تصحيح تحليل المحتوى:

لأغراض تقويم التكرارات المرصودة لتحليل محتوى مدى مراعاة منظومة القيم الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والمدنية والمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ فقد وُزعت قائمة منظومة القيم الديمقراطية الخاصة بكتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) على المحللين، ليتم وضع عدد التكرارات لكل قيمة من قيم المنظومة الديمقراطية على خلفية البعد الذي يتبع له.

### 3. تطوير الوحدات التعليمية:

طُوّرت الوحدات التعليمية الآتية: «الأمن الوطني والسلام العالمي»، للصف الثامن الأساسي، «و الأمن الاقتصادي» للصف التاسع الأساسي، «والتفكير والمنطق والحوار» للصف العاشر الأساسي. وفق الإجراءات الآتية:

- اختيار الوحدة الرابعة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي كوحدة تعليمية مقترحة لأغراض التطوير؛ واختيار الوحدة الخامسة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي وحدة تعليمية مقترحة لأغراض التطوير؛

واختيار الوحدة الخامسة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي كوحدة تعليمية مقترحة لأغراض التطوير.

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع تطوير مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية، وكتبها، والاستفادة منها في عملية التطوير.

- صياغة نتائج عامة للوحدات التعليمية المقترحات واشتقاقها، مع مراعاة تنوعها (معرفية، وجدانية، ونفس حركية).

- تم تقسيم وحدة « الأمن الوطني والسلام العالمي» للصف الثامن الأساسي إلى ثلاثة دروس بحيث يغطي كل درس حصة صفية واحدة؛ وتقسيم وحدة « الأمن الاقتصادية» للصف التاسع الأساسي إلى خمسة دروس يغطي كل درس حصة صفية واحدة؛ وتقسيم وحدة « التفكير والمنطق والحوار» للصف العاشر الأساسي إلى ثلاثة دروس يغطي كل درس حصة صفية واحدة.

- وضعت نتائج تعليمية متنوعة خاصة بكل درس من الدروس.

- حذف أجزاء معينة من المحتوى، وتعديل أجزاء، وإضافة أجزاء أخرى وفق منظومة القيم الديمقراطية.

- تقسيم الدروس على شكل نصوص، كل نص متبوع بالتقويم الذاتي ونهاية كل درس متبوع بالتدريبات والأنشطة.

- وضعت خطة صفية يومية لمساعدة المعلمة لتنفيذ الدرس، حيث اشتملت كل خطة كل درس على: المعلومات العامة، والنتائج التعليمية، خطوات تنفيذ الدرس، والأنشطة والتدريبات، والتقويم.

- وضعت إرشادات خاصة للمعلمة حول كيفية تنفيذ الدروس الخاصة بالوحدات التعليمية المطورة.

- للتأكد من صدق هذه الوحدات التعليمية المطورة، عُرضت مصحوبة بقائمة منظومة القيم الديمقراطية على عدد من المحكمين من أساتذة كلية التربية في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت والجامعة الهاشمية في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها حيث بلغ عددهم (10) محكمين. ملحق (1). حيث طلب المحكمين إبداء رأيهم في: مدى توافر منظومة القيم الديمقراطية في القائمة بالوحدات التعليمية المطورة، ومدى مناسبة هذه الوحدات المطورة لمستوى الطالبات في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي من حيث كفاية الأهداف، وتنوعها في الوحدات بشكل عام، ولكل درس

بشكل خاص، وكفاية الأنشطة والتدريبات لكل درس في كل وحدة، ومدى ملائمة الأنشطة والتدريبات، والتقويم، ومعرفة مناسبة المحتوى لمنظومة القيم الديمقراطية، ومعرفة مدى تسلسل الأفكار، ومدى وضوح لغتها، أو أية ملاحظات أو اقتراحات أخرى يرونها مناسبة لتطوير هذه الوحدات نحو الأفضل.

- بعد استعادة الوحدات المطورة من المحكمين، والاطلاع على آرائهم واقتراحاتهم، عدلت النقاط التي اشار المحكمون إلى ضرورة تعديلها وأعيدت صياغتها، وتم الأخذ بجميع الملاحظات والاقتراحات التي أجمع عليها المحكمون، وبذلك أصبحت الوحدات التعليمية المطورة في صورتها النهائية كما في الملحق (3).

- أعدت اختبارات تحصيلية خاصة بكل وحدة تعليمية مطورة لقياس مدى النمو المعرفي الخاص بمنظومة القيم الديمقراطية.

#### 4. الاختبارات التحصيلية الخاصة بالوحدات التعليمية المطورة:

أعدت اختبار تحصيلي لكل صف دراسي، بغرض قياس تحصيل الطالبات للوحدات التعليمية المطورة، وحدة الأمن الوطني والسلام العالمي «، للصف الثامن الأساسي، و «الأمن الاقتصادي» للصف التاسع الأساسي، « والتفكير والمنطق والحوار» للصف العاشر الأساسي، في مادة التربية الوطنية والمدنية، والمرفق (4) يوضح ذلك.

- اختبار المشاركة المدنية: تكون اختبار المشاركة المدنية من مجموعة من الفقرات تحدد الجانب المهاري التطبيقي الذي يترجم الجانب المعرفي.

صدق (اختبار المشاركة المدنية) : وعرضت أداة اختبار المشاركة المدنية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من المشرفين التربويين وأعضاء هيئة التدريس للأخذ بآرائهم حول مناسبة الأداة لهدف الدراسة ومن حيث صياغتها اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين، واقتراحاتهم أجريت التعديلات اللازمة لذلك، وأخرجت الأداة بصورتها النهائية وتم التحقق من صدقها وبناءها.

#### معاملات الصعوبة والتمييز (اختبار المشاركة المدنية) :

| الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|
| 1     | 0.55          | 0.64          | 13    | 0.47          | 0.50          | 25    | 0.55          | 0.50          | 37    | 0.61          | 0.71          |
| 2     | 0.61          | 0.70          | 14    | 0.49          | 0.51          | 26    | 0.61          | 0.66          | 38    | 0.46          | 0.55          |
| 3     | 0.48          | 0.51          | 15    | 0.52          | 0.56          | 27    | 0.66          | 0.71          | 39    | 0.37          | 0.41          |

| الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|
| 4     | 0.44          | 0.53          | 16    | 0.48          | 0.58          | 28    | 0.64          | 0.65          | 40    | 0.57          | 0.62          |
| 5     | 0.52          | 0.59          | 17    | 0.37          | 0.46          | 29    | 0.53          | 0.61          | 41    | 0.44          | 0.49          |
| 6     | 0.44          | 0.56          | 18    | 0.49          | 0.54          | 30    | 0.57          | 0.62          | 42    | 0.39          | 0.43          |
| 7     | 0.38          | 0.41          | 19    | 0.61          | 0.66          | 31    | 0.48          | 0.56          | 43    | 0.55          | 0.62          |
| 8     | 0.49          | 0.48          | 20    | 0.54          | 0.64          | 32    | 0.49          | 0.59          | 44    | 0.62          | 0.77          |
| 9     | 0.57          | 0.60          | 21    | 0.55          | 0.68          | 33    | 0.51          | 0.64          | 45    | 0.49          | 0.56          |
| 10    | 0.61          | 0.64          | 22    | 0.47          | 0.51          | 34    | 0.64          | 0.74          | 46    | 0.48          | 0.53          |
| 11    | 0.46          | 0.52          | 23    | 0.61          | 0.69          | 35    | 0.55          | 0.64          | 47    | 0.47          | 0.58          |
| 12    | 0.49          | 0.57          | 24    | 0.55          | 0.66          | 36    | 0.58          | 0.68          | 48    | 0.46          | 0.51          |

أظهرت النتائج معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.37 - 0.66) وهي مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حيث يمكن قبولها إذا زادت عن (0.30) ولم تتجاوز (0.80) ، أما معاملات التمييز فقد تراوحت بين (0.41 - 0.77) وهي مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حيث تعدّ مقبولة إذا زادت عن (0.30) .

ثبات الأداة (اختبار المشاركة المدنية) : تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معاملات الثبات لها بتطبيقها على عينة مكونة من (23) طالبة من مجتمع الدراسة، عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وذلك بهدف استخراج معامل الارتباط (بيرسون) وبلغ (0.88) وأُستخرج الاتساق الداخلي باحتساب معامل كرونباخ ألفا وبلغت (0.90) .

#### - اختبار المشاركة السياسية:

تكون اختبار المشاركة السياسية من مجموعة من الفقرات تحدد الجانب المهاري التطبيقي الذي يترجم الجانب المعرفي.

صدق (اختبار المشاركة السياسية) : عُرض اختبار المشاركة السياسية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من المشرفين التربويين وأعضاء هيئة التدريس للأخذ بأرائهم حول مناسبة الأداة لهدف الدراسة، ومن حيث صياغتها اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، وأجريت التعديلات اللازمة لذلك، وأُخرج الاختبار بصورته النهائية وتم التحقق من صدقها وبنائها.

### معاملات الصعوبة والتمييز (اختبار المشاركة السياسية) :

| الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الرقم | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|
| 1     | 0.58          | 0.60          | 11    | 0.55          | 0.62          | 21    | 0.49          | 0.54          | 31    | 0.45          | 0.51          |
| 2     | 0.61          | 0.66          | 12    | 0.56          | 0.63          | 22    | 0.47          | 0.55          | 32    | 0.52          | 0.60          |
| 3     | 0.49          | 0.51          | 13    | 0.54          | 0.66          | 23    | 0.65          | 0.62          | 33    | 0.57          | 0.64          |
| 4     | 0.46          | 0.55          | 14    | 0.59          | 0.68          | 24    | 0.53          | 0.66          | 34    | 0.56          | 0.64          |
| 5     | 0.52          | 0.61          | 15    | 0.56          | 0.64          | 25    | 0.55          | 0.50          | 35    | 0.59          | 0.68          |
| 6     | 0.53          | 0.62          | 16    | 0.57          | 0.67          | 26    | 0.46          | 0.57          | 36    | 0.61          | 0.70          |
| 7     | 0.63          | 0.60          | 17    | 0.55          | 0.66          | 27    | 0.39          | 0.42          | 37    | 0.44          | 0.55          |
| 8     | 0.70          | 0.66          | 18    | 0.56          | 0.67          | 28    | 0.48          | 0.46          | 38    | 0.40          | 0.44          |
| 9     | 0.66          | 0.63          | 19    | 0.58          | 0.66          | 29    | 0.44          | 0.52          | 39    | 0.47          | 0.54          |
| 10    | 0.67          | 0.60          | 20    | 0.64          | 0.68          | 30    | 0.46          | 0.51          |       | 0.51          | 0.58          |

أظهرت النتائج أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.39 - 0.66) وهي مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حيث يمكن قبولها إذا زادت عن (0.30) ولم تتجاوز (0.80)، أما معاملات التمييز فقد تراوحت بين (0.44 - 0.70) وهي مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حيث تعد مقبولة إذا زادت عن (0.30).

**ثبات الأداة (اختبار المشاركة السياسية) :** تم التأكد من ثبات اختبار المشاركة السياسية من خلال احتساب معاملات الثبات لها بتطبيقها على عينة مكونة من (23) طالبة من مجتمع الدراسة، عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وذلك بهدف استخراج معامل الارتباط (بيرسون) وبلغ (0.82)، وأُستخرج الاتساق الداخلي باحتساب معامل كرونباخ ألفا وبلغ (0.85).

#### - اختبار مهارات السلام:

تكون اختبار مهارات السلام من مجموعة من الفقرات، تحدد الجانب المهاري التطبيقي الذي يترجم الجانب المعرفي.

**صدق اختبار (مهارات السلام) :** عُرضت أداة اختبار مهارات السلام على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من المشرفين التربويين وأعضاء هيئة

التدريس للأخذ بأرائهم حول مناسبة الأداة لهدف الدراسة ومن حيث صياغتها اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، أجريت التعديلات اللازمة لذلك، وأخرجت الأداة بصورتها النهائية، وتم التحقق من صدقها وبنائها.

#### معاملات الصعوبة والتمييز (اختبار مهارات السلام) :

| الرقم | معامل الصعوبة | الرقم | معامل التمييز | معامل الصعوبة | الرقم | معامل التمييز | معامل الصعوبة | الرقم | معامل التمييز | معامل الصعوبة | الرقم |
|-------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|---------------|---------------|-------|
| 1     | 0.47          | 12    | 0.49          | 0.39          | 23    | 0.40          | 0.39          | 34    | 0.48          | 0.48          | 0.44  |
| 2     | 0.49          | 13    | 0.51          | 0.44          | 24    | 0.42          | 0.44          | 35    | 0.46          | 0.55          | 0.50  |
| 3     | 0.56          | 14    | 0.55          | 0.46          | 25    | 0.51          | 0.46          | 36    | 0.48          | 0.38          | 0.54  |
| 4     | 0.61          | 15    | 0.50          | 0.49          | 26    | 0.53          | 0.49          | 37    | 0.47          | 0.34          | 0.60  |
| 5     | 0.57          | 16    | 0.54          | 0.47          | 27    | 0.42          | 0.47          | 38    | 0.46          | 0.44          | 0.42  |
| 6     | 0.53          | 17    | 0.60          | 0.50          | 28    | 0.49          | 0.50          | 39    | 0.44          | 0.40          | 0.44  |
| 7     | 0.44          | 18    | 0.51          | 0.51          | 29    | 0.55          | 0.51          | 40    | 0.41          | 0.39          | 0.56  |
| 8     | 0.43          | 19    | 0.54          | 0.46          | 30    | 0.48          | 0.46          | 41    | 0.45          | 0.51          | 0.48  |
| 9     | 0.36          | 20    | 0.45          | 0.49          | 31    | 0.40          | 0.49          | 42    | 0.42          | 0.52          | 0.50  |
| 10    | 0.34          | 21    | 0.40          | 0.42          | 32    | 0.51          | 0.42          |       | 0.40          | 0.37          | 0.44  |
| 11    | 0.41          | 22    | 0.51          | 0.37          | 33    | 0.42          | 0.37          |       | 0.48          | 0.38          | 0.57  |

أظهرت النتائج أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.34 - 0.61) وهي مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حيث يمكن قبولها إذا زادت عن (0.30) ولم تتجاوز (0.80) ، أما معاملات التمييز فقد تراوحت بين (0.40 - 0.60) وهي مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار، حيث تعد مقبولة إذا زادت عن (0.30) .

ثبات الأداة (اختبار مهارات السلام) : تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معاملات الثبات لها بتطبيقها على عينة مكونة من (23) طالبة من مجتمع الدراسة، عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، وذلك بهدف استخراج معامل الارتباط (بيرسون) وبلغ (0.88)، واستخرج الاتساق الداخلي باحتساب معامل كرونباخ ألفا وبلغ (0.81) .

## تصحيح الاختبارات التحصيلية:

صممت الاختبارات التحصيلية الخاصة بالوحدات التعليمية المطورة بإعطاء علامة (واحدة) للإجابة الصحيحة، إذ اختير البديل الصحيح من بين البدائل الأربعة، وعلامة (صفر) لكل بديل خطأ تم اختياره، والملحق (5) يبين مفتاح الإجابة لكل اختبار.

## متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة المتغيرات الآتية:

### ♦ أولاً- المتغير المستقل:

الوحدة المطورة في ضوء منظومة القيم الديمقراطية:

طريقة التدريس: ولها مستويان: (تدريس الوحدات العادية، تدريس الوحدات التعليمية التي تم تطويرها).

المتغير الوسيط: الصف الدراسي: وله ثلاث مستويات: (الثامن، والتاسع، والعاشر).

### ♦ ثانياً: المتغيرات التابعة:

- درجة الطالبات على اختبار المشاركة السياسية

- درجة اختبار المشاركة المدنية

- درجة اختبار مهارات السلام

## تصميم الدراسة:

اتبع التصميم قبلي بعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية. لكل صف (ثامن، تاسع، عاشر) كما هو موضح في الجدول الآتي:

| الاختبار البعدي   | المعالجة  | الاختبار القبلي   | المجموعة  |
|---|---|---|-----------|
| اختبار المشاركة السياسية<br>اختبار المشاركة المدنية<br>اختبار مهارات السلام | التعرض للوحدات التعليمية<br>المطورة                           | اختبار المشاركة السياسية<br>اختبار المشاركة المدنية<br>اختبار مهارات السلام | التجريبية |
| اختبار المشاركة السياسية<br>اختبار المشاركة المدنية<br>اختبار مهارات السلام | التعرض للوحدة التعليمية<br>كما هي في الكتاب فقط<br>دون معالجة | اختبار المشاركة السياسية<br>اختبار المشاركة المدنية<br>اختبار مهارات السلام | الضابطة   |



## المعالجة الإحصائية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بوجود الاختبار القبلي مصاحباً.

## نتائج الدراسة:

سيتم عرض نتائج الدراسة بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

◀ السؤال الأول: ما أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في المشاركة المدنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وطبق تحليل التباين المصاحب للكشف عن أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في المشاركة المدنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وفيما يأتي عرض النتائج:

### الجدول (2)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الصف العاشر على اختبار المشاركة المدنية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة

| البعدي            |                 | القبلي            |                 | العدد | المجموعة  |
|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------|-----------|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |       |           |
| 0.1920            | 0.5490          | 0.1330            | 0.5060          | 42    | الضابطة   |
| 0.1470            | 0.7270          | 0.1580            | 0.4680          | 44    | التجريبية |

يظهر من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاختبار المشاركة المدنية على القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة. وللكشف عن الفروق بين المجموعتين على القياس البعدي، طبق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمراعاة الفروق القبلية بين المجموعتين، والجدول الآتي يبين ذلك:

### الجدول (3)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر المجموعة  
على درجات المشاركة المدنية للصف العاشر

| المتغير        | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | "f قيمة" | الدالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|------------------|
| المجموعة       | 0.7100         | 1            | 0.7100         | 24.353   | 0.0000           |
| القبلي         | 0.0330         | 1            | 0.0330         | 1.145    | 0.2880           |
| الخطأ          | 2.419          | 83           | 0.0290         |          |                  |
| المجموع المصحح | 3.135          | 85           |                |          |                  |

يظهر من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير المجموعة في مستوى اختبار المشاركة المدنية للصف العاشر في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (24.353) وبدلالة إحصائية (0.00) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (0.727) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (0.549)، وهذا يدل على زيادة مستوى المجموعة التجريبية في القياس البعدي نتيجة تأثير الوحدة المطورة، ويعود السبب في ذلك إلى مضمون الوحدة المطورة الذي اختاره الباحثان بعناية، وتم تضمين المفاهيم الديمقراطية التي تعزز المشاركة المدنية فيها، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزيادات (2008) التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي مقترح في كسب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي مقارنة بالبرنامج الرسمي المطبق الاعتيادي، وتجدر الإشارة إلى أن البرامج والوحدات التدريسية الموجهة والمخطط لها مسبقاً بشكل جيد، تعطي نتائج إيجابية في تحقيق الأهداف التي صممت من أجلها.

◀ السؤال الثاني: ما أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في المشاركة السياسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وتطبيق تحليل التباين المصاحب للكشف عن أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في المشاركة السياسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وفيما يأتي عرض النتائج:

#### الجدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الصف التاسع على اختبار المشاركة السياسية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة

| البعدي            |                 | القبلي            |                 | العدد | المجموعة  |
|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------|-----------|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |       |           |
| 0.12              | 0.42            | 0.09              | 0.31            | 37    | الضابطة   |
| 0.18              | 0.66            | 0.11              | 0.32            | 37    | التجريبية |

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاختبار المشاركة السياسية على القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة. وللكشف عن الفروق بين المجموعتين على القياس البعدي طبق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمراعاة الفروق القبلية بين المجموعتين، والجدول الآتي يبين ذلك:

#### الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر المجموعة على درجات المشاركة السياسية للصف التاسع

| المتغير        | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | "f" قيمة " | الدلالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|------------|-------------------|
| المجموعة       | 1.043          | 1            | 1.043          | 45.266     | 0.0000            |
| القبلي         | 0.0220         | 1            | 0.0220         | 0.9610     | 0.3300            |
| الخطأ          | 1.636          | 71           | 0.0230         |            |                   |
| المجموع المصحح | 2.703          | 73           |                |            |                   |

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير المجموعة في مستوى اختبار المشاركة السياسية للصف التاسع في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (45.266) (f) وبدلالة إحصائية (0.00) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (0.66) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (0.42)، وهذا يدل على زيادة مستوى المجموعة التجريبية في القياس البعدي نتيجة تأثير الوحدة المطورة، ويعود السبب في ذلك إلى الاختيار الصحيح للأنشطة ومحتوى الوحدة المطورة بهدف تكوين اتجاهات إيجابية نحو المشاركة السياسية

والانخراط في العملية الديمقراطية بقناعة، وأظهرت دراسة الأنصاري (2004) التي أجريت في الكويت افتقار المناهج المقررة وبصورة كبيرة جداً للمفاهيم الديمقراطية، وانخفاض كبير في مختلف المستويات فيما يتعلق بوعي الطلبة بالمفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. وبينت دراسة الصبيح (2008) التي أجريت بالسعودية أن 80% من الطلبة تقريباً يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، وعلى خلاف ذلك أبدى الطلبة وعياً منخفضاً بالحقوق السياسية المتمثلة بحقي الترشيح، والانتخاب، وبينت الدراسة وجود درجة عالية من الوعي بالمواطنة عند الطلبة فيما يخص الشعور بواجب الدفاع عن الوطن، وطاعة ولي الأمر، والمحافظة على الممتلكات العامة، وقد أوصت الدراسة بأهمية تأكيد مفهوم المواطنة، وحقوق الإنسان، والقيم الديمقراطية في المقررات الدراسية، وفي الممارسات التربوية في المدارس الثانوية في السعودية.

#### ◀ السؤال الثالث: ما أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم

#### الديمقراطية في مهارات السلام لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وطبق تحليل التباين المصاحب للكشف عن أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية في مهارات السلام لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وفيما يأتي عرض النتائج:

#### (الجدول 6)

#### المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الصف الثامن

#### على اختبار مهارات السلام في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة

| البعدي            |                 | القبلي            |                 | العدد | المجموعة  |
|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------|-----------|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |       |           |
| 0.18              | 0.64            | 0.11              | 0.44            | 45    | الضابطة   |
| 0.08              | 0.79            | 0.11              | 0.43            | 42    | التجريبية |

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاختبار مهارات السلام على القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة. وللكشف عن الفروق بين المجموعتين على القياس البعدي طبق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمراعاة الفروق القبلية بين المجموعتين، والجدول الآتي يبين ذلك:

## الجدول (7)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر المجموعة على درجات مهارات السلام للصف التاسع

| المتغير        | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | "f قيمة" | الدلالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|-------------------|
| المجموعة       | 0.4670         | 1            | 0.4670         | 23.517   | 0.0000            |
| القبلي         | 0.0090         | 1            | 0.0090         | 0.4630   | 0.4980            |
| الخطأ          | 1.668          | 84           | 0.0200         |          |                   |
| المجموع المصحح | 2.151          | 86           |                |          |                   |

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير المجموعة في مستوى اختبار مهارات السلام للصف الثامن في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (f) (23.517) وبدلالة إحصائية (0.00) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (0.788) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (0.64)، وهذا يدل على زيادة مستوى المجموعة التجريبية على اختبار مهارات السلام في القياس البعدي نتيجة تأثير الوحدة المطورة، ويعود السبب في ذلك إلى ما أورده الباحثان من مهارات وأنشطة في الوحدات المطورة لتنمية مهارات السلام لدى الطلبة في ضوء منظومة القيم الديمقراطية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة ساكجال و تورنوكلو وتوتان (Sagkal, Trunuklu & Totan, 2012) التي أجريت في تركيا، وأظهرت نتائجها وجود أثر دال للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الحوار وتقبل الآخر، والتعاطف مع القضايا الخاصة والعامّة ولصالح طلبة المجموعة التجريبية. وأشارت دراسة ريلتون (Realton, 1997) التي عملت على تحليل مائة برنامج في التربية للسلام من الروضة حتى المرحلة الثانوية، أنه لا توجد حدود ومعايير واضحة عما يجب أن يوضع في برامج التربية للسلام، ومن خلال الدراسة التحليلية وجدت أن هناك عناصر أساسية في برامج التربية للسلام وهي: التعاون، وحل الصراعات، وعدم العنف، وحقوق الإنسان، والتوافق الاجتماعي، ومصادر التعلم، وبيئة العولمة، وفهم الحضارات المختلفة. وجميع العناصر السابقة تتضمن مكونات معرفية، ومكونات سلوكية، ومهارية. لذلك يرى الباحثان أنه من الممكن تنميتها باختيار محتوى وحدات تدريسية هادفة لتحقيق تلك المهارات.

## التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن وضع التوصيات الآتية:
1. ضرورة تعزيز المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام في مناهج المرحلة الأساسية العليا.
  2. استخدام الوحدات المطورة من قبل الباحثين في تعزيز المناهج الدراسية بالقيم الضرورية للطلبة.
  3. إعادة النظر في المناهج المرحلة الأساسية العليا من حيث غرس القيم الديمقراطية وبناء نماذج تدريسية تساعد في تطوير تلك المفاهيم وغرس المشاركة السياسية والمدنية بفاعلية في نفوس الطلبة.
  4. إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية تضمين المفاهيم الديمقراطية في مناهج المرحلة الأساسية العليا في تعزيز قيم المشاركة السياسية والممارسات الديمقراطية لدى الطلبة.

## المصادر والمراجع:

### أولاً - المراجع العربية:

1. الأنصاري، عيسى. (2004) دوافع ومضامين التربية على حقوق الإنسان في مناهج المدرسة الكويتية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 84، السنة 21، ص ص 37-77.
2. حلبوني، اسعد. (2012). المدرسة التجديدية في الفكر الإسلامي وأثرها على التنمية السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
3. الزيادات، ماهر مفلح. (2008). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. جامعة آل البيت، الأردن.
4. الصبيح، عبد الله بن ناصر. (2008). المواطنة كما يتصورها طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، مجلة المعرفة السعودية، العدد 120، ص 68-69.
5. عبد الحميد، الهام. (2008). التنشئة السياسية في العملية التربوية، دار النشر مركز المحروس.
6. العبد، عاطف عدلي. (2002). العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم من 2001-2010 من واقع وثائق وتقارير الأمم المتحدة ومنظماتها، مجلة الطفولة والتنمية، المركز العربي للطفولة، 2 (8) ص 20-44.
7. علي، سعيد إسماعيل. (1999). رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، ط1، دار عالم الكتاب.
- العناقرة، محمد محمود والبواعنة، لؤي ابراهيم والدمنهوري، محمد سعيد. (2008) التربية الوطنية. ط1. السلط: جامعة البلقاء التطبيقية، 2007.
- القاعود، إبراهيم. (1991). الدراسات الاجتماعية، مناهجها، أساليبها، تطبيقاتها، ط1. عمان: دار الأمل
8. محافظة، علي وعبد الرحمن، إسماعيل وعبد الحي، وليد. (2006). التربية الوطنية، عمان: دار جرير.
9. المدني، زياد. (2008). التربية المدنية، عمان: المكتبة الوطنية.
10. المشرفي، انشراح. (2013). مشروع إكساب مهارات السلام لطفل الروضة، جامعة ام القرى.

11. وطفة علي، شهاب علي. (2003). علم الاجتماع المدرسي / بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، الكويت، مكتبة الطالب الجامعي.
12. وطفة، علي اسعد. (2003). الديمقراطية التربوية من ديمقراطية المدرسة إلى الديمقراطية في المدرسة، مجلة التربية، قطر، 146، (78 – 94).
13. اليسوعي، وليم. (2007). المواطنة عبر العمل الجماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
14. اليونيسكو (1995). مشروع إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان الديمقراطية، التربية الجديدة، 58 (205 – 212)

## ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. Cooks, Jamal and Epstein. ) 2000 (. Dissin democracy ? African American Adolescents Concepts of Citizenship, *Journal of social studies Research*, 24 (3) , 10- 20.
2. Farouk, A. .Husin, A. (2011). *Civic Education in an Emerging Democracy: Student Experiences in Malaysia*, s *Projek Warga*, Vol. 7, No. 3, P. 154.
3. Hague, A) . 2003 (.. *Learning to a Bullish War, Teaching Toward a Culture of Pearle*.
4. Najjuma, R. (2010) . *Peace Education in the Context of Post- Conflict Formal Schooling: The Effectiveness of the Revitalising Education Participation and Learning in Conflict Affected Areas- Peace Education Programme in Northern Uganda*. Unpublished Thesis Submitted to the University of Birmingham, UK.
5. Patrick, J. (1998) . *Education for Engagement in Civil Society and Govenment*, *Eric Digest*, Indiana University EDO- SO- September, p. 2
6. Patrick, J. Hamot, E. and Leming, S. (2003) . *Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on Education of Democracy in the Preparation of Teachers*. *Dissertation Abstracts International, Social Science education*, Washington, DC. 15.
7. Realton, B. ) 1997 (. *Human Rights as Education for Peace in George And reopoulon Richard Pierre Claude (eds.) Human Rights Education for the Twenty First philodelphrio deplane*. University of Pennsylvania. 23
8. Sagkal, A. , Turnuklu, A. , & Totan, T. (2012) . *Empathy for Interpersonal Peace: Effects of Peace Education on Empathy Skills*. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 12 (2) , 1454- 1460.
9. Unicef. ) 2007. (*Basic Education and Gender Equality, Peace Education at Metal*, (5 – 10) .